

بحار الأنوار

[607] السر والعلانية فإن الشكر خير زاد. بيان: قال في القاموس: الخدر: أجمة الاسد

ومنه أسد الخادر. والربيع الباكر أي أول ما دخل فإنه أكثر مطرا وأظهر آثارا وكل من
بادر إلى شئ فقد أبكر إليه وبكر أي وقت كان. والباكورة: أول الفاكهة ذكره الجوهري
وقال: مضى الامر مضاءا: نفذ. وقال: الحياء مقصورا: الخصب والمطر. " وأنا في كنف " أي في
ناحية وجانب. وفي بعض النسخ " في كتيبة " وهو أظهر والرجل: الجماعة الكثيرة من الجراد
خاصة. والخور: الضعف. وضحضة المكائر هي التوهيم والتهديد الذي يأتي به المكائر ويدعيه
ولا أصل له. قال في القاموس: ضحح السراب: ترقق والضحضة جري السراب. " واضربوا
القوانص " أي الاعناق والصدور تشبيها بقانصة الطير أو الفرق التي يريدون أصطيادكم من
قنصه أي صاده. ويحتمل القوايص بالباء والصاد المعجمة أي الايدي القابضة. والصارم: السيف
القاطع. وأشرعت الرمح قبله أي سدت وكذا شرعت. والجوانح: الاضلاع التي تلي الصدر. والشدة
بالفتح: الحملة في الحرب. والرهج بالتحريك: الغبار. والغمغة: أصوات الابطال في القتال.
وفي القاموس: اللبدة بالكسر: شعر زبرة الاسد وكنيته ذو لبدة. 479 - نهج ومن كلامه عليه
السلام لما عزم على لقاء القوم بصفين: اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته
مغيضا لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطا من
ملائكتك لا يسأمون عن عبادتك، ورب هذه الارض التي جعلتها قرارا للنام ومدرجا للهوام
والانعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للارض أوتادا
وللخلق اعتمادا إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم علينا
فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة. _____ 479 -
رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (169) من نهج البلاغة. وللکلام مصادر آخر يقف
الباحث على بعضها في المختار: (206) من نهج السعادة: ج 2 ص 197، ط 1.